**عشنا سويًّأ قبل سنةٍ أيّامًا غريبةً لم نعتد على مثلها , ولم نذُق طعمًا كطعم مرارتها من قبل , كانت أيّامًا مكفهرّة , كانت أيّامًا ولياليَ تحمِل في طيّاتها عِبرًا لمن كان له قلبٌ أو ألقى السّمع وهو شهيد , مرّت في تلك الأيّام أيّامٌ يعرفُها كلّ مؤمنٍ , ويشعُر بلذّتها كُلُّ مُقبل , كم عاد فيها من مُدبر , وكم سمَت فيها روحُ مؤمن , وكم جادت فيها يدُ مُعطٍ , جاءتنا تلك الأيّام ونحن أحوج ما نكونُ لمجيئها , جاءتنا تلك الأيّام .. لكنّها جاءت بغير الوجهِ الّذي رحلت به عنّا , جاءت وقد قضت مشيئةُ ربّنا أن تكون أيّامًا مختلفةً عمّا عهدناهُ عنها ..**

**إنّها أيّامُ رمضان الّتي عشنا غُربتها في زمن الوباء , فحالت الأقدارُ بيننا وبين مساجدنا , فالحمد لله على ما قضى , والحمد لله على ما أمضى ..**

**والآن .. وبعد أيّامٍ قلائل يأتيكُم شهركم وقد استنار وجهُهُ شوقًا إليكم ..**

**شوقًا لمساجِدَ تُملأ .. شوقًا لِمصاحفَ تُتلى .. شوقًا لركعاتٍ تَترى .. شوقًا لصدقاتٍ تُعطى .. شوقًا لأرواح تُجلَى .. شوقًا لقلُوبٍ تُصفّى ..**

**أقبل شهرُكُم بعد كرّ الأيّام والشهور .. أقبل إليكم وفيه من الحسنات والرّحمات كما تعلمون ..**

**أقبل شهركُم وفي ساعاته وأيّامِه ما يُباعدكم عن نار السّموم ( من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا )**

**أقبل شهركُم يُناديكم بنداء الله ( كلُّ عمل ابن آدم له الحسنةُ بعشر أمثالها إلّا الصوم فإنّه لي وأنا أجزي به )**

**أقبل شهرُكُم يدعوكُم بدعاية نبيّكم ( من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه )**

**ضع تحت قوله ( غُفر له ما تقدم من ذنبه ) ألف خطٍّ , واستشعِر ذلك الثواب ..!**

**بارك الله لي ولكم ..**

**الحمد لله .. وبعد ..**

**أيّها الأحبّة .**

**وصيّتي لنفسي ولكم أن نستشعر سُرعة انصرام شهركم , فإنّ ذلك داعٍ إلى استثمار أيّامِهِ ولياليه بترميم ما تهادى من بُنيان قلوبنا , وذلك بتعاهُد صلواتنا بعدم تضييع شيءٍ منها , وبتعاهد صيامِنا أن لا نخدشَهُ بشيءٍ من ذنوبنا , وبتعاهُد علاقتنا مع كتاب ربّنا تلاوةً وتدبّرًا , وبتعاهُد أذكارنا في أدبار صلواتنا وفي صباحنا ومسائنا فهي من خير ما يُدَّخَر , وبالإكثار من دعواتنا في شهرنا فهو مظنّةٌ لإجابتنا , وأن نكون يدًا مع جماعتنا في إتمام القيام مع إمامنا كي يُكتب أجرُ قيام الليل لنا , وأن نفرّ كلّ الفرار من المعاصي الّتي هي من أعظم الأسباب الّتي تجلِبُ الانقطاع عن العمل والركون إلى الكسل ..**